

جامعة باجي مختار عنابة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



شهادة مشاركة

ثمننا هذه الشهادة للأستاذ(ة) : **لفقير زوبير** من المدرسة العليا للاساتذة الاغواط
نظير المشاركة في فعالية الملتقى الوطني المرسوم بـ"الجامعة الجزائرية ضمن
متطلبات الرقمنة الواقع والمأمول" المقامة يوم 29 فيفري 2024 بجامعة عنابة
بمدخلة معونة بـ: **مفهوم التعليم عن بعد وظفياته النظرية**

امضاء رئيس الملتقى

الملتقى
الوطني
الرقمي
عن بعد

امضاء رئيس القسم



امضاء العميدة



برنامج الملتقى الوطني الثاني



الجامعة الجزائرية ضمن ملتقى الرقمية (الواقع والمأمول)

21/04/2018 استقبال الضيوف القاعة 21 ✓

✓ 09.00 الافتتاح الرسمي

✓ آيات بینات من القرآن العریم

✓ النشيد الوطني

✓ كلمة السيدة العميدية

✓ كلمة السيد رئيس القسم

✓ كلمة رئيسة الملتقى

انطلاق الورشات

21/04/2018

برنامج الجلسات العلمية الملتقى



الجلسة الاولى : 10:00 سا - 11:30 سا (القاعة أ 4)
 رئيس الجلسة: أ.د. صوالحة الزهرة
 مقرر الجلسة: د. سهام بلوداني

الرقم	المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة	التوقيت
1	د. لمياء يخلف	جامعة عناية قسم الاعلام والاتصال	من التبني الى الاعتماد خطوات عديدة و عوامل عدة لاتجاه التسيير البيداغوجي في ظل استراتيجية الرقمنة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي	10 د
2	صوالحة الزهرة	جامعة عناية قسم الاعلام والاتصال	المنصات الرقمية في مجال التعليم العالي بين الاستخدامات و الاشباعات : تجربة شخصية	10 د
3	د. اوراري صبرينة	جامعة عناية قسم علم النفس والارطوفونيا	اسهامات الرقمنة في تفعيل العملية التعليمية بقطاع التعليم العالي منصة e-learning نموذجا	10 د
4	آ.د سهام بلوداني ط.د بوالكرة نادية	جامعة عناية قسم الاعلام والاتصال	الرقمنة واعادة تشكيل النمط الاتصالي بين الطالب والجامعة _ دراسة ميدانية	10 د
5	د. فريدة بو عكاز د. ايمان بلعاتي	جامعة عناية قسم الاعلام والاتصال	استخدام الرقمنة كآلية لتحسين جودة التعليم العالي	10 د
6	آ.د. مومن لامية	جامعة عناية قسم الاعلام والاتصال	دور الرقمنة في عصرنة التعليم العالي	10 د
7	د.حسينية بوشيخ	جامعة عناية قسم الاعلام والاتصال	متطلبات تكيف الجامعة الجزائرية مع المحيط السوسيو_اقتصادي العراقي التي تواجه المؤسسات الناشئة للخريجين الجدد نموذجا	10 د
8	أ.رجاء طبلي	جامعة عناية قسم الاعلام والاتصال	تجربة الجزائر في مجال التعليم عن بعد	10 د
9	د. طالب ابتسام ط.د. عطاء الدين عون دليلة	جامعة عناية قسم	مؤشرات قياس جودة البحوث العلمية على محركات البحث	10 د
10	ط.د هارف ساليه العادة للدراسات والأدبيات بالطبعة كلية التربية والتربية	جامعة عناية قسم الاعلام والاتصال	تحديات البحث العلمي في ظل البيئة الرقمية الواقع والآفاق المستقبلية	10 د



الجلسة الثانية : 10:00 سا - 11:30 سا (القاعة أ 5)

رئيس الجلسة : أ.د. غروبة دليلة

مقرر الجلسة : د. نجوى لطرش

الرقم	المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة	التوقيت
1	د. سامي بنجم الدين والعمالي طرب عبد اللوش مريم	جامعة عنابة قسم الاعلام والاتصال	رقمنة التعليم العالي - الفرص والتحديات جامعة باجي مختار انموذجا	10 د
2	أ.د علي زاوي د. مجرالو احلام	جامعة عنابة قسم علوم التربية البدنية والرياضية	علاقة الجامعة الجزائرية بمحيطها في ظل مشروع المؤسسات الناشئة	10 د
3	د. نجوى لطرش د. هدى بو عبد الله	جامعة عنابة قسم الاعلام والاتصال	استخدام المنصات الرقمية في التعليم الجامعي e_learning نموذج	10 د
4	د. دزایر هریو	جامعة عنابة قسم علم النفس	معوقات التعليم الرقمي لدى عينة من اساتذة قسم علم النفس جامعة عنابة	10 د
5	د. امال بوقدرة د. بدبودي سهام	جامعة عنابة قسم الاعلام والاتصال	مساهمة الاتصال والتكوين الجامعي في نشر الفكر الريادي والتوجه نحو استحداث المؤسسات الناشئة	10 د
6	د. رحالي حليمة د. رحيم فطيمة	جامعة عنابة قسم علم النفس والارطوفونيا	التقييمات الالكترونية كاحد الاتجاهات الحدثية في التعليم الرقمي وتحدياته	10 د
7	د. عزيزي فاطمة الزهراء د. عزوز نور الدين	جامعة عنابة	استخدامات الرقمنة في المؤسسات الناشئة -تحديات الجامعة المقاولاتية ف بالجزائر-	10 د
8	طرب لطرش فاطمة الزهراء طرب سيليني وفاء	جامعة عنابة جامعة سكيكدة	المتطلبات والتحديات التي تواجه رقمنة قطاع التعليم العالي في الجزائر	10 د
9	طرب حنون بديعة	جامعة عنابة	مدى فعالية التعليم عن بعد من وجهة نظر طلبة الماستر بجامعة قسنطينة	10 د



الجلسة الثالثة: 12:00 سا - 13:30 سا (القاعة 4)
 والرئيس الجلسة: د. عرامة كريمة
 مقرر الجلسة: فتحي زرنيز

الرقم	المتدخل	الجامعة	عنوان المداخلة	التوقيت
1	عرامة كريمة رغوش زهرة	جامعة عنابة قسم الاعلام والاتصال	نجاعة مشاريع المؤسسات الناشئة كآلية لتعزيز التجهيز المقاولاتي للجامعة الجزائرية	10 د
2	فركوس نظيرة	جامعة عنابة قسم الاعلام والاتصال	عوامل مقاومة التغير للتجابب مع متطلبات الرقمنة في الجامعة	10 د
3	هاجر لعروسي	جامعة عنابة قسم الاعلام والاتصال	مقومات نجاح التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية دراسة حالة قسم الجذع المشترك بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة عنابة	10 د
4	د. سالمي سمير	جامعة عنابة قسم علم النفس	اتجاهات الطلبة نحو التعليم عن بعد منصة مودل انموذجا دراسة ميدانية على عين من طلبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة عنابة	10 د
5	د. مراح فطيمية د. راحاحلية سمية	جامعة باجي مختر عنابة قسم علم النفس والارطوفونيا	منصة بروغرايس العرائق والصعوبات	10 د
6	د. خلانيفة عمار طبد لقمش فاطمة	جامعة الطارف جامعة عنابة	دور منصة مودل في تحسين البحث العلمي لدى الطالب الجامعي ورفع جودة التعليم عن بعد دراسة ميدانية لطلبة الماستر قسم الاعلام والاتصال جامعة سككدة نموذجا	10 د
7	د. فتحي زرنيز د. ماضي صبرى	جامعة عنابة جامعة قلما	The Ethical challenges of digitizing higher education in Algeria	10 د
8	سامية بوقرة عين سوية ليليا	جامعة عنابة جامعة سوق اہراس	أهمية منصة بروغرايس في التسخير البيداغوجي في مؤسسات التعليم العالي	10 د
9	عصام زمال باحث		البحث العلمي بين مطرقة التطور التقني وسندان تحديات التأقلم داخل الجامعة الجزائرية	10 د
	د. بطيسي سيف الدين د. خضر رضا	جامعة عنابة جامعة بشار	المراقبة الجامعية لمشروع مؤسسة ناشئة: تجربة لمشاريع من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لموسم 2022-2023 على ضوء نظرية انتشار المبتكرات علوم الإنسانية	10 د

الجلسة الثالثة : 12:00 سا - 13:30 سا (القاعة 5)

رئيس الجلسة : عراب عبد الغني

مقرر الجلسة: علاق عبد الصمد

الرقم	المتدخل	جامعة	عنوان المداخلة	التوقيت
1	أ.د عراب عبد الغني	جامعة عنابة قسم الاعلام والاتصال	المؤسسات الناشئة في الجزائر : المفهوم وتحديات النطور	10 د
2	د. علاق عبد الصمد	جامعة عنابة قسم الاعلام والاتصال	واقع تعاون المؤسسات الاقتصادية والعمومية الجزائرية مع طيبة جامعة باجي مختار عنابة في اطار التربصات الميدانية - الموجهة للحصول على الشهادة الجامعية - دراسة تشخيصية على مستوى قسم علوم الاعلام والاتصال -	10 د
3	د. بن طراد وفاء	جامعة عنابة قسم الاعلام والاتصال	التعليم عن بعد المفهوم والمتطلبات	10 د
4	د. بوشريط ساسي	جامعة باجي مختار عنابة قسم علم النفس والارطوفونيا	La prise en charge psychologique des étudiants via la Visio consultation	10 د
5	ط.د وفاء بن وهيبة	جامعة قالمة	المساعي الاتصالية للجامعة الجزائرية في تنمية روح المقاولاتية الرقمية لدى الطالب	10 د
6	ط. د بن جديد رحمة	جامعة قالمة	واقع متطلبات الرقمنة في جامعة باجي مختار عنابة دراسة ميدانية على عينة من طيبة قسم الاعلام والاتصال بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية	10 د
7	ط.د مناصري نسرين ط.د حوبار ليلي	جامعة عنابة	المكتبة الرقمية واثرها على جودة البحوث العلمية في الجامعة الجزائرية	10 د
8	د. هند بوشlagم د. سمحة عليوات	جامعة باجي مختار عنابة قسم علم الاجتماع	جاهزية الموارد البشرية للتعلم في اطار التحول الرقمي بالجامعة الجزائرية	10 د
9	د. غزال حياة د. شرقى مريم	جامعة عنابة	التعليم الالكتروني باستخدام نظام مودل - مقياس مخاطر المخدرات أنموذجا لطلبة سنة ثانية ماستر تخصص علم النفس العمل والتنظيم	10 د
10	د. بن عمر سمية	جامعة عنابة قسم الاعلام والاتصال	استخدامات التكنولوجيا الرقمية في الجامعة واثرها على التحصيل العلمي للطلبة بالجزائر - دراسة ميدانية لعينة من الطلبة بجامعة باجي مختار عنابة -	10 د

الجلسة الختامية: قراءة التوصيات وتوزيع الشهادات (القاعة 2)

جولة المدخلات عن بعد القاعد 2

عبر الرابط: <https://meet.google.com/qry-ooj-znyx>

الرقم	اسم ولقب المشارك	جامعة	عنوان المداخلة	المدة
1	أ.د زعاف خالد طبد طاير ريمه	جامعة اكلي محمد أول حاج البويرة	واقع التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البويرة	10 د
2	د. يوسف سيد احمد د طار عبد القدس	جامعة الشاذلي بن جنيد الطارف كلية الاقتصاد	موقف الطلبة الجامعيين ن استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم عن بعد	10 د
3	Dr ZERIGUI Khadidja Dr BOUYACOUB Brahim	جامعة وهران محمد بن احمد	Modernisation des transaction a l'université en Algerie Le passage au paiement Electronique	10 د
4	د. اسيا بختاوي د. هاشم امال	جامعة وهران محمد بن احمد	صورة تقييمية للتعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية منظور الطلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران نموذج	10 د
4	د. طفياني زكريا د. فتحي المكي	الجيلاي بونعامة خميس مليانة	تحديات التعليم الالكتروني في الجامعة الجزائرية واهمية الاعتماد على المنصات التعليمية	10 د
5	د. توفيق بوخدونى	جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل	التعليم الرقمي كآلية لضمان جودة العملية التعليمية في الجامعة الجزائرية	10 د
6	ط.د الكوزاني عبد الباسط	المركز الجامعي نور البشير البيض	واقع التحول الرقمي للجامعة الجزائرية افاق وامال	10 د
7	د. اسماء قرشوش د. رندة هنوز	جامعة محمد الامين دباغين	الرقمنة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي قراءة في النصوص و التشريعية والتنظيمية	10 د
8	ط.د بودراغ رحمة	جامعة قالمة	اتجاهات طلبة جامعة قالمة نحو التعليم الالكتروني دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	10 د
9	د. خالد اودينة	جامعة سكيكدة تخصص فلسفه	مكانة تكنولوجيا المعلومات او لاتصال في التعليم العالي بين الصعوبات والتحديات	10 د
10	د. بدرة غجاتي	جامعة ابن خلدون تيارات	تأثير استخدام منصة التعليم الالكتروني MOODLE على نتائج الطلبة الجامعيين بكلية العلوم الإنسانية	10 د

 جامعة ابن خلدون تيارت	رقمنة الجامعة الجزائرية بين المضيقات والتحديات	جامعة قالمة	د. خالد نايللي د. خالد بوشارب بولوداني
10	التعليم العالي في ظل نظام الرقمنة وتكنولوجيات المعلومات دراسة حالة عينة من الموظفين الاداريين بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية بجامعة جيجل	محمد الصديق بن يحيى جيجل	ط. فاطمة بوقفة
10 د	تحديات استخدام منصة بروغراس من وجهة نظر الاساتذة دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة العربي بن مهيدى ام البوافي	جامعة العربي بن مهيدى ام البوافي	د. مدفوني رولة
10 د	الجامعة والروح المقاولاتية لدى الطلبة : تجربة جامعة البويرة	جامعة البويرة كلية العلوم الاقتصادية	د. مرزوق فريدة
10 د	واقع تجسيد الرقمنة في الجامعة الجزائرية	جامعة قاصد مرباح ورقلة كلية العلوم الاقتصادية	ط. شبي الطاهر
10 د	منصة مودل واسكالية التدريس التفاعلي الايجابيات والمعوقات	جامعة سكيكدة	د. مريم بالطة سناء شابي
10 د	الذكاء الاصطناعي وخطره على البحث العلمي في الجزائر	جامعة زيان عاشور الجلفة	د. عبد القادر ونوفي
10 د	معيقات منصة بروغراس أمام محاكاة قطاع التعليم العالي لتجربة الرقمنة دراسة مسحية لتغذير عملية تسجيلات عينة من طلبة جامعة الشلف للسنة الجامعية 2023\2024	جامعة الشلف	أ.د بوهدة خير الدين ط. دعوة مليكة
10 د	مفهوم التعليم عن بعد وخلفياته النظرية	المدرسة العليا للأساتذة الأغواط جامعة محمد البشير الإبراهيمي	د. لفمير زوبير د. عادل دبوشة
10 د	اتجاهات طلبة سنة ثانية علم النفس نحو استخدام استراتيجية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا دراسة ميداني على عينة من طلبة السنة الثانية علم النفس بجامعة حمة لخضر الوادي	جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي قسم علم النفس	أ.د مصطفى منصور ط. خدران اسماء
10 د	اتجاهات طلبة الماستر في قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة الجزائر2 نحو تجربة التعليم عن بعد باستخدام منصة مودل	جامعة الجزائر 2 قسم المكتبات والتوثيق	د. عيسى فوزية
10 د	نماذج قوبل فورم لتصميم الامتحانات الالكترونية دراسة ميدانية بجامعة يحيى فارس	جامعة يحيى فارس الدية	د. عائشة جمعي

10	اخبارات MCQS على منصة مودل MOODLE المزايا والعيوب	جامعة ابو القاسم سعد الله جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل	د. وفاء ظهيري د. دوليزه مسعودي د. سعاد العمامدة للدراسات الموسعة	22
10 د	ثانية الفجوة الرقمية وعدم المساواة في التعليم عن بعد في الجزائر	جامعة مولاي الطاهر سعيدة علوم سياسية	ط.د بصلحة نجيب	23
10 د	تكنولوجيا الرقمنة في الجامعة الجزائرية	جامعة محمد لمين دباغين سطيف	ط.د فارس غاوي أ.د عيسات العمري	24
10 د	Education andfutur challenges in llight of Artificial Intelligence philosophy	Université Mohammed Boudiaf M'sila	DR :Guemide Boutkhil	25
10 د	صعوبات رقمنة المخطوطات والكتب النادرة بالمكتبات الجامعية : دراسة حالة مكتبة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية		د.سعیدی ایتسام د.بو عندل باسم	26
10 د	Emerging institution are a stratigic alternative for unemployment youth with university degress	University Tahri Mohammed of Bachar	Dr AMTOUT Kamel	27
10 د	أثر الرقمنة على انفتاح الجامعة الجزائرية على محيتها السيوسيو اقتصادي	جامعة طاهري محمد بشار	ط.د. كرومی یحی	28
10 د	تحديات الادارة الالكترونية في منظومة الوظيفة العمومية قطاع التعليم العالي والبحث العلمي نموذجا	جامعة ابو القاسم سعد الله الجزائر 3	ط.د بن رحمن فیصل	29
10 د	طبيعة وواقع العلاقة بين الجامعة الجزائرية ومحيتها الاقتصادي والاجتماعي	جامعة العربية التبسي تبسة	ط.د سليم حمیداتو ط.د رمضانی حمزة	30
10 د	واقع استخدام المنصات التعليمية الرقمية في نظام التعليم الهجين بالجامعة الجزائرية منصة مودل بجامعة قالمة		أ. د حدوح منية	31
10 د	التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية بين محاولة التبني و معيقات التجسيد دراسة مقارنة بين جامعة التكوين المتواصل والجامعة	جامعة سطيف	ط.د بوقريط فاطمة	32



العادية الجزائرية -

المتطلبات والتحديات التي تواجه رقمنة قطاع التعليم
العالى في الجزائر

جامعة عنابة
جامعة سكيكدة



ط.ه. نظرش فاطمة
الزهراء
ط.د سيليني وفاء

33

10 L'expérience du projet de certificat d'une startup et de la politique universitaire de formation et de préparation des étudiants au marché du travail dans le cadre des exigences de la numérisation

Université de

Dr.Mokkadem
TEBRA
Dr.MAKHLOUFI
Kenza

34

السمعة الرقمية للأستاذ الجامعي بين مخاوف البناء ومتطلبات المرئية
دراسة ميدانية لعينة من الاساتذة الجامعين بجامعة تمنراست

جامعة تمنراست

د. بوناش نادية

35

10 التعليم العالي و منصات التحاضر عن بعد : دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة سطيف 2

جامعة محمد
لمين دباغين
سطيف

د. سحر ام الرم
ذ.درغيس اناس

36

10 التحديات ضمن مطلبات الرقمنة في الجامعة الجزائرية

جامعة محمد
لمين دباغين
سطيف

د. سليماني ليلى

37

10 انعكاسات الرقمنة على جودة وتنمية البحث العلمي في الجاكرة الجزائرية

جامعة الاغواط
قسم العلوم
السياسية

د. قزو بغداد
ط.د صفحة صلحة

38

10 تحديات الرقمنة في الجامعات الجزائرية

جامعة الشهيد
حمة لخضر
الوادي

د. غربي العيد
ط.د بابع راسو حنان

39

10 **Pespectives et enjeux de la numérisation - concepts dimensions et indicateurs**

Université A
bou Baker
Belkaid
Tlemcen

Dr.DERRAR
Arselan
Dr.HABI
Abdellatif

40

ملاحظة : المشاركون الذين لم تتسنى لهم المشاركة عن بعد في الفترة الصباحية
يمكنهم المشاركة في الفترة المسائية من: 19:00 الى 21:00 سا

مفهوم التعليم عن بعد و خلفياته النظرية

المتقى الوطني الثاني: الجامعة الجزائرية ضمن مطالبات الرقمنة الواقع والملامول .

1- الدكتور : لفقيه زوبير
المدرسة العليا للأساتذة طالب عبد الرحمن - الأغواط -

الهاتف: 0698919000
z.lefkir@ens-lagh.dz

2- الدكتور : عادل دبوشة
جامعة محمد البشير الإبراهيمي - درج بوهربيج -
Docadelbba@gmail.com

ملخص:

لا يخفى على أي فاعل في المجال التربوي تلك المستجدات الحاصلة على الساحة التعليمية في الكثير من الدول، أهمها بروز نمط حديث من التعليم و هو التعليم عن بعد و كل ما يندرج ضمنه من التعليم الرقمي أو الالكتروني أو الافتراضي أو غيره من المسميات ، التي ترتكز فيه على الحاسوب وشبكة الانترنت و منصات تعليمية متخصصة و تقنيات اتصال و تواصل حديثة ، تعتمد على مهارات إضافية ينبغي أن يتحلى بها ، شركاء الفعل التربوي (معلم ، متعلم ، إدارة التعليم) ، و الذي باشرت الجزائر تجربته بحذر على مستوى مؤسساتها التعليمية الجامعية ، و أصبح المعلم مجبرا على تطبيق التعليم عن بعد بخصوصياته و أدواته و بيئته الافتراضية ، في ظل عدم وضوح الرؤية ، حول أسسه و استراتيجياته و علاقته بالتعليم التقليدي و نجاعته كبديل له، و عن مدى جاهزية البيئة التعليمية لتطبيقه ، ومن هنا قمنا بإعداد هذه الورقة البحثية الموسومة بمفهوم التعليم عن بعد و خلفياته النظرية ، التي نسعى من خلالها للإجابة على عدة تساؤلات من شأنها إماتة اللثام عن أسس و خصائص و خفايا هذا النوع من التعليم و تسليط الضوء على أهم مبادئه و مرتكزاته و خلفياته ، من خلال الإجابة على تساؤل محوري حول ما مفهوم التعليم عن بعد ، و بالتالي الإجابة عن جملة من التساؤلات الفرعية هي :

- ما هو التعليم عن بعد ؟
- و ما هي أسسه ومبادئه وخلفياته النظرية ؟

كلمات المفتاحية: الماهية ، التعليم عن بعد ، الخلفيات النظرية.

Abstract :

Is no secret to any actor in the educational field that these developments are taking place in the educational arena in many countries. The most important of which is the emergence of a modern style of Education, which is digital, electronic, virtual or other education, which is based on computers, the internet, specialized educational platforms and modern communication and communication technologies, based on additional skills that should be possessed by the partners of the educational act (teacher, learner, Education Management), which Algeria has begun to experiment cautiously at the level of its university educational institutions, and the teacher has become forced to apply distance-learning with its its relationship with traditional education and its effectiveness as an alternative to it, and the readiness of the educational environment to apply it. Hence, we have prepared this research paper tagged with what distance-learning is and its theoretical backgrounds, through which we seek to answer several questions that will reveal the foundations, characteristics, and subtleties of this type of education and shed light on its most important principles, foundations, and backgrounds by answering a central question about what distance-learning is and therefore answering a number of sub-questions:

- What is the concept of distance-learning?
- And what are its foundations, principles, and theoretical backgrounds?

Keywords: education, distance-learning , theoretical backgrounds.

مقدمة :

إن التعليم عن بعد ، من بين المواضيع المهمة التي شغلت بال المشغلين في حقل التربية و التعليم ، نظرا لما أملته التحولات الراهنة في مجال التكنولوجيا و طرائق التعلم ، و كذا الإشكاليات التي يواجهها التعليم التقليدي ، خاصة ما يتعلق بالأزمات الحاصلة في العالم على رأسها الحروب و الأوبئة ، التي قلّصت من تنقل الأفراد ، و أملت عليهم المكوث في البيت وبالتالي عدم استطاعتهم حضور التعليم الحضوري ، لدواعي أمنية أو صحية ، فطفت على السطح فكرة التعليم عن بعد التي يندرج ضمنه عدة مسميات كالتعليم الإلكتروني ، الافتراضي أو الرقمي أو غيره ، كأسلوب حديث في التعليم، حيث ترتكز هذه الفكرة على تكنولوجيات الحاسب و الشبكات و برامج الإعلام الآلي ووسائل الصوت و الصورة و الفيديو و غيرها ، فأصبحت تنافس و تضاهي التعليم التقليدي من حيث الفعالية و النجاعة ، ناهيك عن نجاح تجربتها في الكثير من الدول المتقدمة ، هذا ما أدى بوزارة التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر ، إلى اعتماد مثل هذا النوع من التعليم ، حيث بدأت تطبيقه تدريجيا ، و باشرت عملية تكوين الأساتذة و الطلبة على تقنياتها و استغلال منصاتها التعليمية ، و انطلقت عملية تدريس المقاييس الأفقية عبر أرضية المورود (moodle) ، في انتظار عملية تعليمها على تخصصات بأكملها في الأعوام القادمة، و وبالتالي فإن التعليم عن بعد أصبح ضرورة حتمية في الجزائر، لا يمكن الاستغناء عنها، و من هذا المنطلق قمنا بإعداد هذه الورقة البحثية الموسومة بمفهوم التعليم عن بعد و خلفياته النظرية ، حتى نجيب عن إشكالية رئيسية و مهمة ، طرحت بـالحاج من طرف المشغلين في حقل التربية و التعليم و هي :

هل يستند التعليم عن بعد إلى خلفيات نظرية تربوية أم هو نمط حديث لا زال يبحث عن مركباته تؤصل له .
و للإجابة عن هذا التساؤل لابد من الإجابة عن تساؤلات فرعية تبحث عن :

- ماهية التعليم عن بعد
- و استراتيجياته .
- ماهي أهم النظريات التربوية التي يمكن للتعليم عن بعد أن يرتكز عليها .

وتعتبر الإجابة عن هاته التساؤلات هو إجابة عن مواضيع شغلت أذهان المشغلين في حقل التربية و التعليم ، و صناع القرار و الفاعلين فيه ، خاصة ما يتعلق بممارسة التعليم عن بعد و خلفياته النظرية ، و هذا ما يبرر أهمية موضوع الدراسة و قيمتها العلمية ، لذا فالدراسة لها أهداف عديدة نذكر منها :

- 1- تسليط الضوء على ماهية التعليم عن بعد و مركباته و وسائله .
- 2- محاولة الاقتراب من النظريات التربوية المفسرة للتعليم عن بعد .
- 3- محاولة تقديم توصيات لتذليل صعوبات لتطبيق أسلوب التعليم عن بعد و ترسیخ أنسنه .

المحور الأول: التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة

أولاً: الماهية

تطلق غالباً على الأمر المتعلق، مثل المتعلق من الإنسان، وهو الحيوان الناطق مع قطع النظر عن الوجود الخارجي. والأمر المتعلق، من حيث إنه مقول في جواب ما هو، يسمى ماهية، ومن حيث ثبوته في الخارج، يسمى حقيقة، ومن حيث امتيازه عن الأغيار، هوية، ومن حيث حمل اللوازم له ذاتاً، ومن حيث يستتبع من اللفظ، مدلولاً، ومن حيث إنه محل الحوادث: جوهراً، و ماهية الشيء هي ما به الشيء هو هو، وهي من حيث هي موجودة، ولا معدومة، ولا كلي، ولا جزئي، ولا خاص، ولا عام (الجرجاني، 1985، صفحة 205).

وبالتالي فإن ماهية الشيء هي معرفة كنهه و حقيقته و هويته و جوهراً و ذاته و مدلوله ، و كل قول يقرب المعنى فيه ، و يشرحه كما هو .

ثانياً: التعليم عن بعد

هو طريقة للتعليم باستخدام تقنيات الاتصال الحديثة من حواسيب وشبكات انترنت و وسائل اتصال من صوت وصورة ، ورسومات ، وآليات بحث ، ومكتبات إلكترونية و منصات تعليمية وكذلك بوابات الانترنت ، ولا يشترط الحضور الجسدي للمعلم و المتعلم في نفس الحيز الجغرافي أو الفصل الدراسي ، فهذا النمط يجعل من التعليم الافتراضي بديلاً عن التعليم التقليدي الحضوري ، و المقصود به أيضاً هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأسرع وقت و في أي مكان وأقل جهد وأكبر فائدة.

ثالثاً: الخلفية النظرية

"الخلفية النظرية هي محاولة للتقييّب عن المعرفة من مصادرها و اكتشافها ثم عرضها عرضاً مكملاً بحسب ذاتي و إدراك عميق ، حتى يكون البحث علمياً حركياً و دقيق" (رحماني بکوش، 2015، صفحة 495) ، و تعمل الخلفية النظرية على توجيه البحث و وضعه ضمن أطّره العلمية ، و تعكس حقيقته و أبعاده ، لأنها خلاصة ما توصل إليه البحث في ظاهرة معينة مع توفر شروط تعميمها ، فلا بد للباحث خلال معالجته لأي ظاهرة أن يؤصل بحثه استناداً للنظريات التي نظرت لموضوع بحثه ، حتى يتعرض لمختلف الإشكاليات التي طرحت فيه، و أهم الافتراضات فيه ، و التعميمات المتعلقة به ، و بالتالي لا يمكن للباحث أن يتناول ظاهرة بالدراسة دون الرجوع إلى خلفياتها النظرية . حتى يتسم بحثه بالموضوعية و الدقة ، و المصداقية ، و يتماشي مع أبجديات البحث العلمي ، و هذا ما يشير إليه نصر الدين بوزيان " بأن الخلفية النظرية هي محاولة للتموقع مفاهيمياً ، و تشمل المدخل ، المقاربة ، المقرب ، البراديغم ، و أيضاً الأطار و النموذج ، كما يرى أن الخلفية تعني أن الباحث لا ينطلق من بحر بلا شاطئ ، و إنما ينطلق من

مرجعية و سند علمي" (بوزيان، 2023، صفحة 171)، و بالتالي فإن استخدام الخافية النظرية للبحث في إشكاليات التعليم الإلكتروني ضرورة ملحة ، لا ينبغي إغفالها .

المحور الثاني : التعليم عن بعد مزاياه ،أهدافه وسائله و استراتيجياته.

أولا : مزايا التعليم عن بعد

يتصف التعليم الإلكتروني بمجموعة من الخصائص و الميزات جعلته منفردا بها، وقد اوجزها طارق عبد الرؤوف كما يلي (الرؤوف، 2012، صفحة 71):

الاعتماد على وسائل الاتصال عن بعد في تقديم التعليم: يستخدم أسلوب التعليم عن بعد في شكله الحديث شبكة الانترنت وما تملكه من قدرات عالية في الانتشار والتغطية من أجل توصيل برامج التعليم والربط بين أطراف عملية الاتصال.

1- يتيح التواصل بتوظيف مجموعة متنوعة من الوسائل: من خلال أسلوب التعليم الإلكتروني يتاح للمعلم تقديم أكبر قدر من الوسائل ومنها (صور متحركة وثابتة، صوت مسموع ، رسوم متحركة وثابتة ، كتابات مقرؤة فيديوهات ، ألوان وغيرها) ويدعم عملية التواصل والتفاعل من خلال منصات و مواقع معدة خصيصا لذلك مثل منصة موودل و مووك .

2- يحتاج إلى عدد قليل من المعلمين: يستعين أسلوب التعليم عن بعد، بأقل عدد ممكن من المعلمين لتقديم التعليم لأكبر عدد ممكن من المتعلمين، فقد يكون هناك معلم واحد لتعليم مجموعة كبيرة من الطلاب المنتشرين في جميع أنحاء البلاد وفي وقت واحد .

3- الإعداد المسبق لمحتوى برامج التعليم: يعتمد على الإنتاج المسبق للبرامج التعليمية وتجهيزها مسبقا في الصورة الملائمة المناسبة مع وسيلة الاتصال المستخدمة وهذا الإعداد يدعم العملية التعليمية وكذلك يوفر الوقت والجهد والمال بالنسبة للمتعلم .

4- الفصل الظاهري بين المعلم والمتعلم: يعتمد على الفصل الظاهري بين المعلم والمتعلم فهو يحقق عملية الاتصال دون المواجهة بين المعلم والمتعلم . كما تختص عملية التعليم الإلكتروني التعليمية في نقلها وعرض المعلومات إلكترونيا واستخدامها في مكونات وتشكيلات إلكترونية متنوعة .

بالإضافة إلى سرعة الاتصال ، إلغاء المكان والزمان ، توفير المعلومات بكمية كبيرة، توفير فرص التعلم الذاتي لكافة شرائح المجتمع الذين لم تسعفهم الظروف لمزاولة الدراسة التقليدية الحضورية ، اتصال دائم بين الطلبة والأستاذة، و تقليل التكلفة على الجهات الراعية للتعليم كما يعمل على خلق الإبداع والابتكار و الدقة في المعلومة.

ثانيا: أهداف التعليم عن بعد

- 1- سد النقص في أعضاء هيئة التدريس والمتدربين المؤهلين في بعض المجالات ، كما يعمل على التخفيف من مشكل ضعف الامكانيات.في المؤسسات التربوية أو لدى المتعلمين .
- 2- جعل التدريب أكثر مرونة وتحريره من القيود المعقدة حيث تتم الدراسة دون وجود عوائق زمانية ومكانية كالاضطرار للسفر لمراكز الجامعات والمعاهد و المدارس .
- 3- تحقيق العدالة في فرص التعليم وجعله حقاً مشروعأً للجميع.
- 4- خفض كلفة التعليم على المتعلم وجعله في متناول كل فرد من أفراد المجتمع بما يتاسب وقدراته و يتماشى مع استعداداته .
- 5- الإسهام في رفع المستوى الثقافي والعلمي والاجتماعي لدى أفراد المجتمع .
- 6- العمل على التدريب و التعلم والتعليم المستمر.
- 7- جعل التعليم عن بعد بديلا عن التعليم الحضوري خاصة في أوقات الأزمات كالحروب والأوبئة .
- 8- العمل على توفير مصادر تعليمية متعددة مما يساعد على تقليل الفروق الفردية بين المتدربين، وذلك من خلال دعم المؤسسات بوسائل وتقنيات تعليم متعددة وتفاعلية.

ثالثا: وسائل التعليم عن بعد

يعتمد التعليم عن بعد على كيان مادي وهو عبارة عن أجهزة و معدات متطرورة على رأسها الحاسوب وشبكات الانترنت، كما يعتمد على كيان معنوي ويضم تطبيقات وبرامج التعلم عبر الويب والتعلم بالحاسوب و منصات التدريس الافتراضية والتعاون الرقمي، ويتم تقديم محتوى الدروس عبر الإنترن特 والأشرطة السمعية والفيديو والأقراص المدمجة و فيما يلي نستعرض أهم الوسائل الضرورية له (بن الساigh سيبوكر، 2021، صفحة 79).

- 1- **الحاسوب:** حيث يستخدم كوسيلة تعليمية لمساعدة المعلم و المتعلم ، من خلال قدرته على تشغيل برمجيات في التعليم النظامي أو الالكتروني : برمجيات للتدريب و الممارسة، برمجيات التعليم الخاص ، برمجيات المحاكاة ، برمجيات الحوار، برمجيات حل المشكلات - برمجيات الاستقصاء، برمجيات الوسائل المتعددة ، برمجيات معالجة الكلام، و الصوت و الصورة ، برمجيات الوسائل الفائقة وغيرها من البرامج التي هي بيئة للتعليم عن بعد .
- 2- **شبكات الاعلام الالبي :** وهي عبارة عن مجموعة من الحواسيب مربوطة ببعضها البعض و تسير عن طريق أنظمة تشغيل خاصة ، حيث تتيح لمستخدميها خدمات عامة في جميع المجالات كما تقدم في العملية التعليمية والتعليم عن بعد بشكل خاص و منها: شبكة الانترنت أو ما يسمى بالشبكة العالمية ، خدمة الاتصال بحاسب آخر أو ما يعرف بالشبكات المحلية الانترنت ، التي تقدم عدة خدمات تستغل في مجال التعليم الالكتروني كخدمة المخاطبة ، خدمة البريد الالكتروني، بروتوكول نقل المعلومات ، خدمة التواصل الاجتماعي ، خدمة القوائم البريدية ، خدمة

البحث باستخدام الموقع الالكتروني ، خدمة الطباعة ، خدمة المكالمات الهاتفية ، خدمة البث الاذاعي عبر الانترنت وغيرها من الخدمات التي لا تعد ولا تحصى .

3- مؤتمر الفيديو : اتصال مسموع مرئي بين عدة أشخاص يتواجدون في أماكن جغرافية متباعدة يتم فيها مناقشة وتبادل الأفكار و الخبرات و عناصر المعلومات في جو تفاعلي يهدف إلى تحقيق التعاون و التفاهم المشترك كخدمة السكايب و زوم ، و قوقل ميت و غيرها .

4- الجامعة الافتراضية : عبارة عن موقع على الانترنت تابع تنظيميا لجامعة أو معهد ما ، يستطيع المتعلم الدخول إليه و التجول بين الكليات الافتراضية و الأقسام و المكتبات عن طريق الإتصال بالانترنت دون الذهاب الفعلي المؤسسة موقع الدراسة.

5- الفصل الافتراضي : مجموعة من الأنشطة التي تشبه أنشطة الفصل التقليدي يقوم بها معلم و طالب، تفصل بينهم حواجز مكانية لكنهم يعملون معا في نفس الوقت بغض النظر عن مكان تواجدهم حيث يكون عادة تابع تنظيميا لجامعة أو معهد ، حيث يتفاعل الطالب و المعلم مع بعضهم عن طريق الحوار عبر الانترنت ، و يقومون بطباعة رسائل يستطيع كل من اتصل بالشبكة رؤيتها ، و عادة ما تتم عن طريق منصات رقمية مصممة خصيصا لمثل هذا النمط من التعليم ، كمنصة مودول ، كورسيلا ، موك ، اديكس....

رابعا: أنواع التعليم عن بعد :

ينقسم إلى أنواع ستة تبعا لمتغيري الحضور والاتصال الإلكتروني، نفصل هذه الأنواع أدناه لنتعرف على أنواعه التي نمارسها بوعي أو دون وعي في غرفة الصفيحة أو في فصلنا الدراسي (نعم، 2020) :

1- تعلم إلكتروني دون حضور ودون اتصال إلكتروني : هو تعلم ذاتي ، يصل فيه المتعلمون إلى المحتوى باستخدام الوسائل التقنية، ويتعلمون بأنفسهم، وفي هذه الصيغة من التعلم الإلكتروني يغيب الحضور الجسدي والافتراضي معا؛ فالمتعلم يتلقى محتوى مسجل مسبقا، أو يدخل إلى سجلات في الأرشيف. وثمة حالات يكون فيها الاتصال بين المتعلم والمعلم اضطراريا فقط لدعم مشكلات غياب المحتوى، مثل تعويض الوسائل التالفة (الأقراص المدمجة مثلا) أو تلقي عتاد تكميلي.

2- تعلم إلكتروني دون حضور مع اتصال إلكتروني (غير متزامن) في هذا النوع من التعلم الإلكتروني لا يلتقي المعلم مع المتعلم في أثناء نقل المحتوى، ولا يطلب منها الحضور الجسدي أو الافتراضي، فالتعلم يسجل المحتوى مسبقا (نقل المحتوى) ويلج إلى المتعلم لاحقا (إتاحة المحتوى) ، ويغلب على التواصل بين المعلم والمتعلم في هذه الصيغة استخدام تكنولوجيات التعلم الإلكتروني، ويستحضر معظم الناس في أذهانهم هذا النوع من التعلم حين يفكرون ب (التعلم عبر الانترنت).

3- تعلم إلكتروني مع الحضور الافتراضي والاتصال الإلكتروني (متزامن) والتعلم الإلكتروني متزامن، ولا يلتقي فيه المعلم والمتعلم جسديا، إلا أنهما يلتقيان دائمًا افتراضيا عند نقل المحتوى، في هذه الصيغة يستخدم الاتصال الإلكتروني على أوسع نطاق، باعتماد تكنولوجيات التعلم الإلكتروني.

4- تعلم إلكتروني مع الحضور من حين لآخر والاتصال الإلكتروني (هجين - غير متزامن) هذا أحد الأنواع الهجينة أو المختلطة من التعلم الإلكتروني ، وينقل فيه المحتوى عبر اللقاءات الصافية من حين إلى آخر بين المعلم والمتعلم (الحضور إلى الصف مرة واحدة في الشهر على سبيل المثال)، وفي بقية الوقت يُنقل المحتوى بواسطة تكنولوجيات التعلم الإلكتروني. ويجمع هذا النوع بين التعلم الإلكتروني غير المتزامن ، والتعلم الإلكتروني الحضوري.

5- تعلم إلكتروني مع الحضور والاتصال الإلكتروني (هجين - متزامن) هذه الصيغة من التعلم الإلكتروني مختلطة أو هجينة، وتحتاج التواصل المتزامن طيلة الوقت ، يستخدم فيها الاتصال الإلكتروني المتزامن بصورة موسعة، ويرأوا فيها بين الحضور الجسدي والافتراضي، والمثال الذي يوضح هذا التعلم الإلكتروني هو حين يستخدم المعلم والمتعلم غرفة الصف لجزء من الوقت ، والجزء الآخر للتواصل عبر لقاءات افتراضية حية، صوتية أو بالصوت والصورة. وفي الحالتين يكون المشاركون في اللقاءات حاضرين في الوقت نفسه ، ويجمعون بين التعلم الإلكتروني وجهاً لوجه، والتعلم الإلكتروني المتزامن.

خامسا: إستراتيجيات التعليم عن بعد

يختلف التعليم الإلكتروني عن التعليم التقليدي كثيرا في عرضه للمحتوى التعليمي فهو يعتمد اعتمادا كليا على المحتوى الرقمي الذي يحتاج في تصميمه وتقديمه للمتعلم على بيئة رقمية وافتراضية تعتمد على إستراتيجيات حديثة أهمها :

1- **استراتيجية التعلم المقلوب** :استراتيجية في التدريس يتم من خلالها عرض المادة الدراسية بواسطة الوسائل الإلكترونية المتعددة والمختلفة التي تتميز بالإثارة والتشويق وبث روح التعاون و التحفيز والمشاركة الفاعلة بين الطالب والمعلم وبين الطالب أنفسهم والخروج بأفكار جديدة لم تكن معروفة سابقاً، و يقوم هذا النوع من التعليم على " عدة اتجاهات حديثة من ضمنها اتجاه التعلم الذاتي المنطلق من الطالب نفسه بتوجيهه و ارشاد المعلم ، كما يعرف بأنه نموذج تربوي يرمي الى استخدام التقنيات الحديثة و شبكات الانترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائل الإلكترونية " (القططاني، 2021، صفحة 199).

2-**استراتيجية عقود التعلم** :تهدف إلى التوفيق بين احتياجات المتعلمين والطريقة المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية، وتقوم على أساس عقد اتفاقية بين المتعلم والمعلم بحيث يقوم المتعلم بكتابة هذه الاتفاقية موضحاً فيها نمط التعلم، الفترة الزمنية التي تتناسبه للتعلم، وأشكال التقويم التي يفضلها، ويوضح المعلم الأهداف التعليمية المطلوبة من المتعلم، ويتم كتابة عقود التعلم للمتعلمين عبر الويب بحيث يستفيد منها المتعلمون الآخرون ، و هذا ماجاء في دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير ، التابع لوزارة التربية و التعليم السعودية ، بأن " يتعهد المتعلم بالقيام بمهام محددة

تدخل ضمن برنامج تعليمي ، وضمن شروط متفق عليها ، ويعهد المعلم بتعزيز المتعلم بعد إنجاز التعلم بنجاح ، دون استخدام أساليب العقاب الخارجي على شكل تبعات محددة ، تحقق الأهداف بالمستوى المهاري المطلوب " حميدات ر.، بدون سنة).

3- استراتيجية المناقشة : وهي لب و أساس التعليم عن بعد من خلال وسائل رقمية و شبكات الانترنت و هي موجهة أساسا للأفراد في المراحل العمرية العليا ، وتعتمد طريقة المناقشة على إثارة سؤال أو مشكلة أو قضية يدور حولها الحوار بين المعلم و المتعلم أو بين الطلبة فيما بينهم باشراف المعلم ، من خلال توجيه الأسئلة و طرح موضوع للنقاش عبر فضاءات الكترونية ، كفضاءات الدردشة و منتديات الطلبة التي تتيحها منصات التعليم الالكترونية ، و منصات التواصل الاجتماعي النصية أو المرئية المسموعة ، كـ zoom أو منصة google meet و غيرها ، وقد اثبتت دراسة ميدانية أكاديمية على أهمية استراتيجية المناقشة و فاعليتها في تحسين المهارات المكتسبة من عمليات التعلم حيث أكدت على فكرة قيام استراتيجية الحوار و المناقشة على مبدأ أن التفاعل مع الأفكار و إعادة تشكيلها يقوي فهم الطلبة ، وأنهم يتشاركون في المعلومات و المعرف و الأفكار و تبادل و جهات النظر ، و يقارنون ذلك بما لديهم من معرف أثناء الحوارات و المناقشات مما يعكس على عمليات التفكير لديهم .

4- حل المشكلات الالكتروني : تهدف إلى مساعدة المتعلم، ليتمكن من إدراك المفاهيم المعرفية الأساسية في حل المشكلات التعليمية التي قد تواجهه وتوجيه سلوكه وقدراته، ويمكن تطبيقها عن طريق طرح مشكلة بحثية على الطلاب من خلال صفحة المقرر بحيث يطلب منهم توظيف ما قد تعلموه لحل المشكلة ولكن بشكل فردي، ويقوم كل طالب بمناقشة المعلم عبر الويب ، و هي " استراتيجية تعليم تمكن من حل مشكلة معينة، حيث يقوم طالب أو مجموعة من الطالبة بتقييم موضوع معين أو قطعة أو موقع أو تصميم، ومناقشة ودراسة الایجابيات والسلبيات وتقديم اقتراحات لحل المشكلة" (عسيري، بن المحيا، 2011، صفحة 94)

5- استراتيجية التعلم التشاركي : وتقوم على عمل مجموعات صغيرة لديهم احتياجات تعليمية مختلفة بحيث يتم تبادل الأفكار والخبرات بين الطلبة ليتم تعين طالب من كل مجموعة بشكل دوري ليقوم بتمثيل مجموعته عبر الويب.

6- استراتيجية التوجيه الذاتي : تعتمد كثيراً على المتعلمين، بحيث يضع المعلم الخطوط العريضة للمحتوى التعليمي وعلى المتعلم اختيار الطريقة المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية، ويتم من خلالها استخدام المتعلم للمصادر التعليمية المختلفة من مكتبات إلكترونية وعناصر التعلم الالكترونية.

7- العصف الذهني الإلكتروني : أسلوب يهدف إلى إثارة التفكير وقدح الذهن، ويتبع فيها عدة قواعد منها قبول جميع الأفكار، وتشجيع الطلاب لبناء أفكار الآخرين، واستخراج الأفكار والآراء من الأعضاء الصامتين وإعطائهم تعزيزاً إيجابياً.

- 8-استراتيجية تخصي المعرفة: تعتمد على الأنشطة الاستكشافية التي يعدها المعلم ويقوم الطلبة بتنفيذها من خلال أنشطة محددة تحتوي على روابط مصادر إلكترونية عبر الويب، وعلى طرق التقييم الذاتي التي يعتمد عليها المتعلم لمعرفة ما تم تحقيقه من الأهداف التعليمية المطلوبة.
- 9-استراتيجية المشاريع: تتناسب مع توجهات الطلبة العملية، حيث تعتمد على نشاط المتعلم وتنفيذ المهام التعليمية المطلوبة في صورة مشروع نهائي، ويقدم المعلم التغذية الراجعة المناسبة للطلبة من خلال بيئة تعليمية إلكترونية، وغالباً ما يتم دمج استراتيجيات أخرى مع هذه الاستراتيجية.
- 10-التعلم التعاوني الإلكتروني: يتعاون الطلاب معاً لتحقيق هدف تعليمي محدد ككتابه ورقة بحثية أو البحث عن مفهوم ما على الشبكة.
- 11-الاكتشاف الإلكتروني: تقوم على جعل المواقف التعليمية تحتوي على مشكلات تشير لدى المتعلم شعوراً بالحيرة والتساؤل، وتدفعه إلى البحث والاستقصاء عن المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تمكنه من تكوين السلوك الذي يساهم في فهم هذه المشكلات وحلها.
- 12-المحاكاة: هي تمثيل لموقف أو مجموعة من المواقف الحقيقة التي يصعب على المتعلم دراستها على الواقع نظراً لتكلفتها أو خطورتها، حتى يتيسر عرضها والتعمق فيها لاستكشاف أسرارها، والتعرف على نتائجها المحتملة عن قرب) الشوبكي. (2022 ،

المحور الثالث : الخلفيات النظرية للتعليم عن بعد

يرتكز التعليم عن بعد على فكرة التفاعل بين المعلم و المتعلم من خلال استخدام و سائط تعتمد تكنولوجيا حديثة كالحواسيب و الشبكات و البرامج و المنصات التعليمية الالكترونية وغيرها ، ما مكنته من تجاوز عدة عقبات كان يخبط فيها التعليم التقليدي ، و لعل أبرزها اختصار المكان و الزمان للوصول الى أهداف التعلم ، لكن على المشتغلين في حقل التعليم الاخذ بعين الاعتبار المرتكزات النظرية التي تقوم عليها العملية التعليمية سواء كانت تقليدية أو حديثة ، لأن الأسس النظرية للتعليم عن بعد لا بد أن تكون ملائمة و مكيفية من نظريات التعليم و التعلم الحديثة و التي تمثل في :

أولاً : نظرية التعلم السلوكية

تعد النظرية السلوكية أقدم نظريات التعليم والتي تعتمد على مراقبة و ملاحظة سلوك المتعلم بناء على تأثيره بالظروف الخارجية المحيطة به وذلك من خلال إثارة رد فعل المتعلم بتقديم مؤشرات معينة، ثم مراقبة السلوك الناتج عن ذلك وتكرار العملية بهدف التأثير على سلوك المتعلم حتى يكتسب نوعاً جديداً من السلوك أو يغير من السلوك القديم أو

يطوره حسب المؤثر الخارجي، وبناء على ذلك يمكن التأثير على سلوك المتعلم باستخدام التعلم عن بعد، من خلال إمكانية الرجوع إلى المادة العلمية الالكترونية ، وتكرار الأنشطة والوسائل التعليمية المختلفة، ومنها على سبيل المثال التمارين المعتمدة على مبدأ التكرار، كتمارين السحب والإفلات لتقديم المفاهيم العلمية المختلفة أو الألعاب التعليمية التي تتيح عدة محاولات، ومن ثم تقديم الاختبارات المناسبة لتلك التمارين ومراقبة مدى تغير سلوك المتعلم بعدها ومدى اكتسابه للأهداف الموضوعة مسبقا ثم تقييم للسلوك الجديد بناء على ذلك.

ثانياً: النظرية البنائية

تعتمد النظرية البنائية في منهجها على أن الإنسان يتعلم بناءً على خبراته ومعلوماته السابقة وقدرته على التحليل للمواقف المختلفة، فهي تشجع على اكتشاف الإنسان للمعارف والتجارب بنفسه وربطها مع خبراته ومعلوماته السابقة التي تشكلت من مواقف مختلفة بناءً على ثقافة الشخص وب بيته، وكثيراً ما تستخدم النظرية البنائية في مجال التعليم والتدريس وتشجيع الطلاب على اكتشاف المعلومات بالتجارب وتحليل المواقف، وفي مجال التعليم عن بعد يمكن توظيف النظرية البنائية بواسطة استخدام أساليب متعددة، كالمحاكاة مثلاً أو طرح القصص واستنتاج الفوائد منها، وكذلك عرض مشكلات حقيقة تتناول مواضيع تربطهم بمحیطهم وواقعهم، مما يحفز الطلاب على التفكير ومشاركة الآراء بين الطلاب واكتشاف معلومات جديدة بناء على تفسير كل متعلم للموقف التعليمي، بالإضافة إلى التكليفات والواجبات الالكترونية والتي تتطلب من الطالب تصميمها الكترونياً وإرسالها، وبالتالي تحث الطلبة على تطوير مهاراتهم الرقمية ذاتياً.

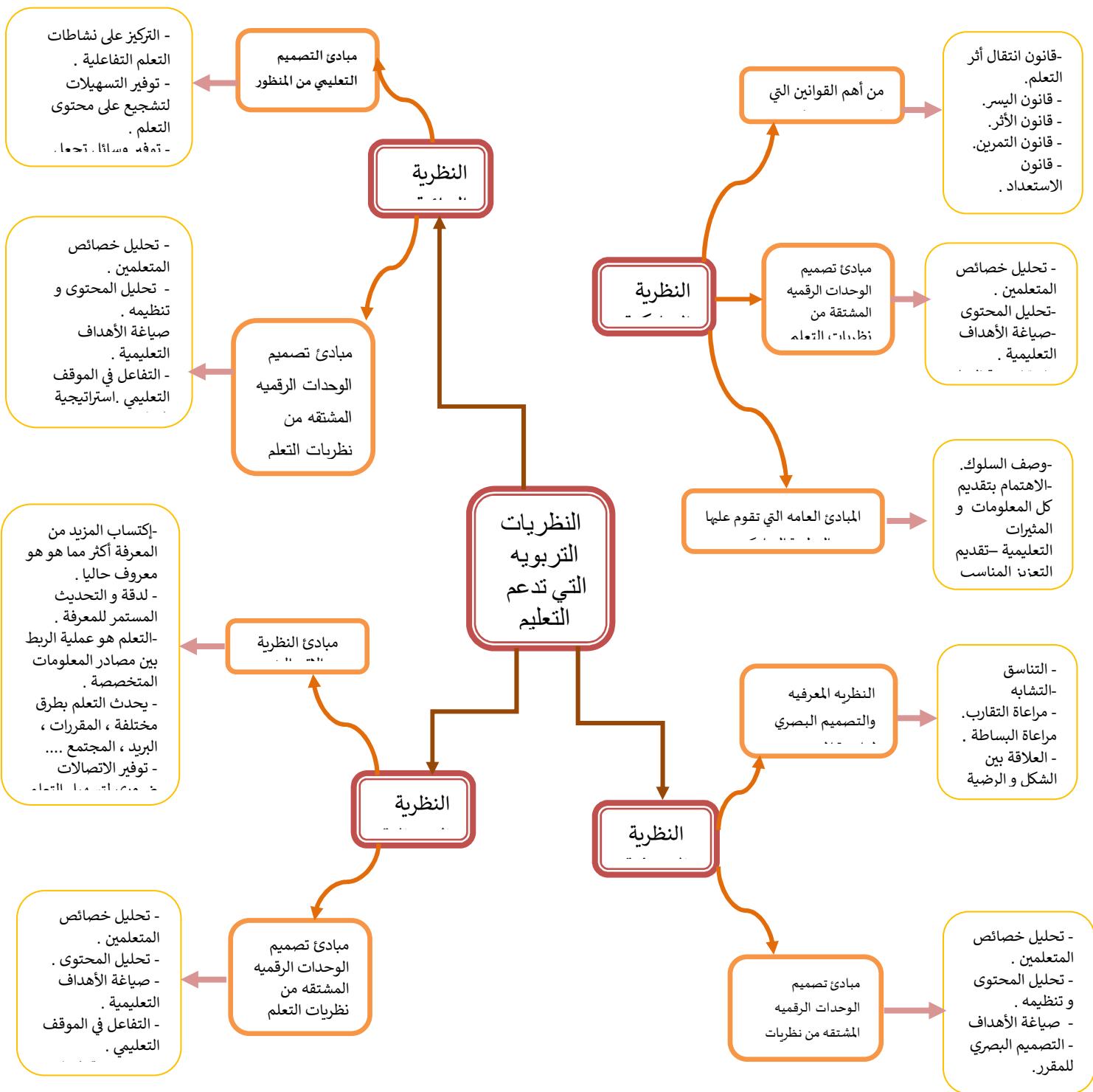
ثالثاً: النظرية المعرفية:

نشأت النظرية المعرفية بناءً على أنه ليس جميع أنماط التعلم تحدث تغييراً بالضرورة في سلوك المتعلم، ومن هذا المنطلق فلا يمكن ملاحظة تغير السلوك لدى المتعلم، وافتراضت هذه النظرية بناءً على هذا أن التعلم يحدث بسبب أنواع مختلفة من التذكر وعمليات التفكير والربط بين الأحداث المختلفة ثم تخزينها في الذاكرة وربط المواقف مع بعضها بطريقة شبكية تنتج في النهاية نوعاً من التعلم لدى المتعلم، وقد "توصل أصحاب هذا الاتجاه إلى عدة قوانين أهمها أنه كلما قام الفرد بتنظيم خبراته كلما كانت أكثر قابلية للبقاء في الذاكرة، وكلما زادت درجة المعنى في الخبرة المتعلمة كانت أسهل في التخزين والاسترجاع " (منسي ، نصر الله، 2022، صفحة 64)، ويمكن إثبات هذه النظرية في التعلم ا عن بعد من خلال تذكر المتعلمين للمفاهيم والمعلومات السابقة لدمجها في بداية الأنشطة التعليمية الجديدة، ودمج ذلك مع ما تعلمه الطالب مسبقاً ووضع الاختبارات الالكترونية القصيرة لتحفيز الذكريات والعمليات الدماغية لديهم في المواقف التعليمية الجديدة، ومن ثم تكوين مفاهيم تعليمية متراقبة بين ما تم تعلمه وما يتم تعلمه في الموقف الحالي وفي البيئة الالكترونية المحيطة.

رابعاً: النظرية الاتصالية

ظهرت نظرية المعرفة المجتمعية التي تحمل في جوهرها صفة الاتصالية، وأفكارها عبارة عن امتداد لأفكار النظرية السوسية بنائية أو ما يطلق عليها بالبنائية الاجتماعية ، التي ترى بأن المعرف تبني اجتماعيا وبشكل تبادلي ، أي من خلال التفاعل مع المحيط الاجتماعي للمتعلم ، وهذا ما ترتكز عليه النظرية الاتصالية فهي تسعى للتغلب على القيود المفروضة على النظرية السلوكية والمعرفية و البنائية، عن طريق تجميع العناصر البارزة من الأطر الثلاث (التعليمية- الاجتماعية - التكنولوجية) ، وذلك بهدف استحداث نظريات جديدة و دينامية لبناء نظرية التعلم في العصر الرقمي، فالمعرفة فيها تبني من خلال التفاعل مع البيئة الافتراضية ، أي مع الأشخاص الافتراضيين ، وهي تستخدم مفهوم الشبكة التي تكون من عدة عقد تربط بينها وصلات. تمثل العقد المعلومات والبيانات على شبكة الويب، وهي إما أن تكون نصية أو مسموعة أو مرئية، أما الوصلات فهي عملية التعليم ذاتها وهي الجهد المبذول لربط هذه العقد مع بعضها لتشكيل شبكة من المعرف الشخصية ، و" قدم سيمنز ودوينز نظرية التعلم الاتصالية بما يتوافق مع احتياجات القرن الحادي والعشرين، والتي تأخذ في الاعتبار الاتجاهات الحديثة في التعلم، واستخدام التكنولوجيا للشبكات في الجمع بين العناصر ذات الصلة في كثير من نظريات التعلم، والهيكل الاجتماعي والتكنولوجيا لبناء نظرية قوية للتعلم في العصر الرقمي " (بالبيه، 2021).

و الشكل المولاي يلخص أهم الخلفيات النظرية للتعليم الالكتروني



المصدر، بتصرف: عبير العنزي، منال الشبل، النظريات التربوية التي تدعم التعليم الإلكتروني، موقع مایستر، 2023/04/24،

استرجاع من : www.mindmeister.com/fr/1075807862/

توصيات الدراسة :

- 1- لا بد من الأخذ بعين الاعتبار المداخل التدريسية و النظريات و الاستراتيجيات التربوية المناسبة لتوظيف أسلوب التعليم عن بعد ، اثناء اعداد المحتوى التعليمي .

2- مراعاة اختيار البرامج و البرمجيات التعليمية الملائمة التي يتم تصميمها من طرف متخصصين في مجال هندسة التعليم .

3- ليس من الجودة التعليمية الحشو والإكثار من أدوات التعلم عن بعد في تدريس المقررات ، لأن ذلك يؤدي إلى تشتيت المتعلم ، و بالتالي عدم تحقيق الفائدة المرجوة .

4- الاستفادة من المتخصصين في علوم التربية و علم النفس و علم الاجتماع لتسهيل تطبيق مقاربـات التعليم الإلكتروني وابتكار حلول لكل التحديات التي تواجه تطبيقها.

5- إن تطبيق أسلوب التعليم عن بعد يحتاج إلى فريق عمل متكامل و دعم لوجيـي يواكبـ المعلـمين من خـلال تـفكـير إبداعـي يـساعدـ على تـطـبيقـ عمـلـيـةـ التـعـلـمـ ضـمـنـ نـظـريـاتـ التـعـلـمـ الـحـدـيـثـ كـاـخـصـاصـيـنـ فيـ مـجـالـ التـدـرـيـبـ التـقـنـيـ وـ التـرـبـويـ .

6- التدريب المستمر للمعلمين على التحكم في تقنيـاتـ التـعـلـمـ عنـ بـعـدـ حتـىـ يـواـكـبـواـ التـكـنـوـلـوـجـيـ الحـاـصـلـ فـيـهـ .

7- ضرورة تطبيق التعليم عن بعد على مراحل و البدء بالـتـخصـصـاتـ التيـ لاـ تـحـاجـ إلىـ تـجـهـيزـاتـ وـ تقـنـيـاتـ مـتـخـصـصـةـ كـالـتـصـصـصـاتـ التـقـنـيـةـ وـ المـخـبـرـيـةـ .

8- تـكـيـفـ البرـامـجـ التـعـلـيمـيـةـ وـقـقـ بـيـداـغـوـجـيـاـ المـقـارـبـاتـ الـحـدـيـثـ بـحـيـثـ تـتـلـاءـمـ معـ طـبـيـعـةـ التـعـلـيمـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ .

9- ضرورة الاعتراف أن التعليم عن بعد هو عمل تشاركي بين المعلم و التقنيـينـ المصـمـيـنـ لـاـدـوـاتـ وـ تـطـبـيـقـاتـ التـعـلـيمـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ ، وـ بـالـتـالـيـ فالـتـعـلـيمـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـ يـتـطـلـبـ فـرـيقـ عـمـلـ يـعـمـلـ فـيـ تـعـاـونـ وـ تـنـاغـمـ .

خاتمة:

ختاما في هذه الورقة البحثية يمكن الإجابة عن الإشكاليات المطروحة في البحث ، حيث تم الكشف عن ماهية التعليم عن بعد و أسسه و مبادئه و أدواته و كذا استراتيجياته ، و بالرغم من أهمية هذا النمط من التعليم و ضرورته في الوقت الحالي ، إلا أنه لا يمكن أن يكون بديلا تماما عن التعليم التقليدي ، و إنما يمكن الدمج بينهما حتى يكملان بعضهما البعض و يشكلان نمطا هجينـاـ منـ التـعـلـيمـ ، يستجيبـ لـمـسـتجـدـاتـ العـصـرـ ، سـيـماـ أـنـ التـعـلـيمـ عنـ بـعـدـ يـسـتـنـدـ إـلـىـ مـرـكـزـاتـ نـظـرـيـةـ ثـابـتـ وـ لـاـ تـخـتـلـفـ عـنـ الـمـرـكـزـاتـ الـنـظـرـيـةـ التـرـبـوـيـةـ الـحـدـيـثـ كـالـنـظـرـيـةـ السـلـوكـيـةـ وـ الـمـعـرـفـيـةـ وـ الـبـنـائـيـةـ ، أـمـاـ عـنـ النـظـرـيـةـ الـاتـصـالـيـةـ الـتـيـ تـعـتـرـفـ اـمـتـادـاـ لـلـنـظـرـيـةـ السـوـسـيـوـبـنـائـيـةـ ، فـهـيـ أـكـثـرـ النـظـرـيـاتـ مـلـائـمـةـ لـهـ لـاتـخـاذـهـ لـأـسـلـوبـ الـاتـصـالـ مـصـدـراـ مـهـماـ لـلـمـعـرـفـةـ ، وـ فـيـهاـ يـتـبـعـ إـمـكـانـيـةـ التـوـاـصـلـ بـسـهـوـلـةـ مـعـ الـمـحـيـطـ الـخـارـجـيـ ، وـ يـحـقـقـ تـحـصـيلـ الـمـعـرـفـةـ مـنـ مـصـادـرـ مـتـعـدـدـةـ وـ بـطـرـقـ مـخـتـلـفـةـ ، لـكـنـ هـذـاـ لـاـ يـمـنـعـ الـبـاحـثـينـ وـ الـمـخـصـصـينـ فـيـ مـحاـوـلـةـ الـبـحـثـ عـنـ نـظـرـيـاتـ حـدـيـثـةـ تـوـاـكـبـ التـكـنـوـلـوـجـيـ وـ تـتـارـكـ ماـ غـفـلـتـ عـنـ النـظـرـيـاتـ الـتـعـلـيمـيـةـ السـالـفـةـ الـذـكـرـ .

الهوامش و الاحالات :

1- ابراهيم بن محمد عبد الله بن يحيى عسيري، بن المحيـا. (2011). التعليم الإلكتروني المفهوم و التطبيق. الرياض، المملكة العربية السعودية : مكتب التربية العربي لدول الخليج.

- أروى عبد الله بالبيد. (6، 5، 2021). أخبار و أفكار تقنيات التعليم . تاريخ الاسترداد 25، 4، 2023، من موقع تعليم جديد: www.new-educ.com/نظريات-التعلم-المعتمدة-على-الاتصال
- حيماء نعيم. (2020، 09، 01). من التعلم-عن-بعد-الدلالة-والتدخل-المفاهيمي/مقالات-المجلة /<https://www.manhajiyat.com/ar>
- رولا محمد حميدات. (أكتوبر، 2020). أشر استراتيجية الحوار و المناقشة لتدريس التحدث باللغة الانجليزية في تحسين مهارات التفكير العليا لدى طالبات الصف الاول ثانوي في الاردن. *المجلة التربوية لكلية التربية* (العدد 78)، صفحة 2536.
- سيج شريف الجرجاني. (1985). كتاب التعريفات. بيروت ، لبنان: مكتبة لبنان.
- شاهرة سعيد محي القحطاني. (2021). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على التحصيل المعرفي. *مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، مصر* (العدد الخامس و الأربعون الجزء الثالث .)، 199.
- طارق غيد الرؤوف. (2012). التعليم الالكتروني و التعليم الافتراضي - اتجاهات عالمية معاصرة (الإصدار ط 1). القاهرة، مصر: المجموعة العربية للتدريب و النشر .
- عائشة إسماعيل بن السايج سيبوكر. (2021). التعليم الرقمي و عوائق تطبيقه. *مجلة مقاليد ، المجلد 7* (العدد 2)، 79.
- عبد العزيز سعيد منسي ، نصر الله. (01 أكتوبر، 2022). التعليم الالكتروني في ظل نظريات التعلم بين الواقع و المأمول. *الدراسات اللغوية و النقدية و الترجمة ، المجلد 2* (العدد 1)، صفحة 64.
- فداء محمود الشوبكي. (07 مارس، 2022). أخبار و أفكار تقنيات التعليم. تاريخ الاسترداد 24 أفريل، 2023، من تعليم جديد: www.new-educ.com/استراتيجيات-التعليم-الإلكتروني
- نصر الدين بوزيان. (2023). الخلية النظرية في البحوث العلمية ، مبررات الترك و جدوى الاستخدام . *مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية ، المجلد 7* (العدد 1)، 171.
- نعيمة نصيرة رحماني بکوش. (2015). اشكالية توظيف الخلية النظرية في البحوث العلمية. *مجلة الطريق للتربية و العلوم الاجتماعية* ، 2، 495 .
- وزارة التربية و التعليم السعودية. (2004). دليل المعلم لتنمية مهارات التفكير. الرياض ، السعودية: وزارة التربية و التعليم السعودية.